المقرئون الذين جمعوا بين الإقراء والجهاد (دراسة موضوعية)

د.عادل محمد عبدالقادر علي , جامعة السلطان عبدالحليم معظم شاه الإسلامية العالمية
dradel@unishams.edu.my

أ.م.د. محسن عباس حيال , الجامعة المستنصرية , كلية التربية , قسم علوم القرآن
mehsin123@uomustansiriyah.edu.iq

م.م. كوثر جبار زيدان علي , الجامعة المستنصرية , كلية التربية , قسم علوم القرآن
Kwthrjbazydan@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور قراء القرآن الكريم من زمن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن جاء من بعدهم في تعليم وإقراء القرآن كتابة وقراءة وضبطاً وحفظاً، وجهادهم وخوضهم المعارك في سبيل تثبيت أركان الدين والدفاع عنه. وتتركز مشكلة البحث في عزوف كثير من أهل القرآن عن مجال تعليمه للناشئة وانشغالهم عنه بالتكسب به ومنه بقراءته في المآتم وعدم العمل بما فيه من أحكام . وما طبيعة الدور الذي قام به قراء القرآن من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم في ساحات الجهاد حتى استحقت مواقفهم أن تدرس للمجاهدين.

منهج الدراسة:

وأما منهج البحث: فقد استخدم الباحث الدراسة الموضوعية لتتبع حياة القراء المجاهدين والفترة التي ظهروا فيها، مع بيان أحوال القراء المجاهدين في سبيل الله ليستفيد أبناء الجيل المعاصر من أسلافهم حملة القرآن الكريم .

وجاءت نتائج البحث لتبين أن واقع حياة الصحابة رضي الله عنهم، والتابعين والمخلصين من قراء القرآن الكريم، يُثبِتُ أنَّ حبَّهم للجهاد فاق حبَّ الآباء والأبناء والأزواج والعشيرة، وهذا فيه الاقتداء بأهل الخير والفضل والصلاح في كل ما يتعلق بمعالي الأمور وفضائلها، من القوة والحق والعدل. وقدوة المسلمين الأولى صاحب الخلق الأكمل والمنهج الأعظم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وتابعيهم والدعاة المجاهدين من أهل القرآن.

الكلمات المفتاحية : المقرئون ، القرآن ، الجهاد

The Reciters of the Qur'an Who Combined Iqra' and Jihad: A Historical Study

Dr. Adel Muhammad Abdel Qader Ali UNISHAMS
Dr. Muhsin Abbas , Al-Mustansiriya University, College of Education, Department of Quranic Sciences
M.M. Kawthar Jabbar Zidan , Al-Mustansiriya University, College of Education, Department of Quranic Sciences

Abstract :

This study aims to explain the role of reciters of the Holy Qur'an from the time of the Companions of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and the Followers, and those who came after them in teaching and reciting the Qur'an in writing, reading, memorizing, and memorizing. And their struggle and fighting the battles in order to establish the pillars of religion and defend it.

The problem of the research is centered on the reluctance of many people of the Qur'an to teach it to young women and their preoccupation with it in earning a living from it and sustenance from it by reciting it at funerals and condolences, and not acting according to its rulings What is the nature of the role played by the reciters of the Qur'an, the Companions, the Successors, and those who came after them in the arenas of jihad, such that their positions deserved to be taught to the mujahideen? As for -355 -the research methodology, the researcher employed an objective study to trace the lives of the

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

mujahid reciters and the period in which they emerged. Additionally, the study highlights the conditions of these reciters who strove in the path of Allah, so that the contemporary generation may benefit from their predecessors, the bearers of the Holy Quran .

The results of the research showed that the reality of the lives of the Companions, may God be pleased with them, and the followers and sincere reciters of the Holy Qur'an, proves that their love for jihad exceeded the love of fathers, children, spouses, and the clan. This includes imitating the people of goodness, virtue, and righteousness in everything related to the loftiness and virtues of matters, such as power, truth, and justice. The first role model for Muslims, the one with the most perfect character and the greatest approach, is our Messenger Muhammad, may God bless him and grant him peace, his honorable companions and their followers, and the Mujahideen preachers from the people of the Qur'an.

Keywords: reciters - the Qur'an - jihad

المقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه وبعد، ففي خضم الأحداث المتسارعة الجسام ، النازلة بأمة الإسلام ، في حاضر أشبه بحاضر الغنم يطرقها الذئب فترتاع، ويغيب عنها فترتع، في خضم هذا لا يفتأ المتابع والمتأمل يسمع بحدث ويشرع في البحث عن موقف منه، حتى يتفاجأ بحدث آخر ينسيه الأول، ومن آخرها تلكم الهجمة الشرسة التي ثارت عاصفتها فاقتلعت من اقتلعت، وانحنت لها أنفس فسلمت أو أرجئت، وكنا نحن المسلمين هدفها، أفصحت عن ذلك غير مرة للعالم عبر خطط معلنة، قال تعالى: **{إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ}** [الممتحنة:2]. إن مما لمسه الموافق والمخالف، والمعتدل , أنه ما كان أعداء الله أظهر عداوة للمسلمين منهم في هذه الأيام ولا أقبح ولا أوقح , قوله تعالى :**{ قَدْ بَدَتْ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ}** [(عمران، صفحة آية 118)

إن القرآن هو كلام الله (تعالى) الذي يخاطب به كل واحد منا صباح مساء، والفضل كل الفضل في قراءة حروفه وفهم معانيه والوقوف عند حدوده، لعلّنا أن نكون من أهله فقد ورد في حديث أنس عن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) أنه قال: " **إن لله أهلين" قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: "أهل القرآن، هم أهل الله وخاصته"** (مالك، د.ت، صفحة ٣/ ١٢٧ و ١٢٨ رقم الحديث 12279)

والقرآن كذلك دلالة وعلامة على الإيمان، فلا يقرؤه إلا مؤمن، ولا يهجره إلا فاسق، ولا يبغضه إلا كافر صريح الكفر أو منافق، قال تعالى في وصف عباده المؤمنين: **{الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ}** (البقرة، صفحة آية 121) .

فهؤلاء التالون لكتاب الله (تعالى) هم المؤمنون حقاً الذين يعبدون الله حق عبادته ويرجون رحمته، قال تعالى: **{إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ}** (الفاطر، صفحة آية 29) والله (سبحانه وتعالى) زكّى هؤلاء بالقرآن وجعله مصدراً ؛ لتزكية نفوسهم حتى تطهر وتسمو، وأرسل إليهم نبيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ؛ ليزكيهم، قال تعالى: **{كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ}** (البقرة، صفحة آية 151) .

لقد تعلم الصحابة من القرآن الكريم حب الجهاد في سبيل الله (تعالى) ، وكان من منهج الصحابة حب الجهاد وطلب الشهادة فيه ، وهذا تمثل منهم واستشعار لما ذكره الله تعالى في القرآن الكريم ولما سمعوا من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من كثرة النصوص وعظيم الجزاء المترتب على فضل الجهاد ونيل الشهادة.

أهمية الموضوع :

1) إبراز دور حفاظ القرآن من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم في الجهاد في سبيل الله ؛ لعلمهم بما للجهاد من المنزلة في الإسلام والشهادة له بالجنة.

2- أن الصحابة هم أفضل تطبيق وتمثل لعمل رسول الله (صلى الله عليه وآله سلم) ، فهم الرعيل الأول والنموذج الأفضل لكافة المسلمين في جميع العصور , فقد جمعوا بين إقراء القرآن وبين جهاد الكفار .

3-أخذ القدوة الفعلية والقولية من الصحابة والتابعين أهل القرآن المجاهدين في جميع شؤونهم، فقد ذُكر عنهم تعظيمهم لشعائر الله (جل وعلا) ، وما قاموا به نصرة لدين الله (تعالى) .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

أهداف البحث:

1-بيان دور قراء القرآن الكريم من زمن صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والتابعين ومن جاء من بعدهم في تعليم وإقراء القرآن كتابة وقراءة وضبطاً وحفظاً، وجهادهم وخوضهم المعارك في سبيل تثبيت أركان الدين والدفاع عنه .

2-إدراك الجيل الأول من قراء القرآن الكريم فضل الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الإسلام ، وناشر لوائه، وحامي حماه، بل لا قيام لهذا الدين في الأرض إلا به ، به نال المسلمون العز والتمكين في الأرض ، ليأخذ الخلف الأسوة من السلف .

3-بيان حفظ النبي للقرآن وشدة العناية به، وحرصه على تلقفه من جبريل (عليه السلام) حتى بلغ من شدة عنايته به، أنه كان يحرك به لسانه، فأنزل عز شأنه قوله: **{لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ , إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ , فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ , ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا بَيانَهُ }** (القيامة، الصفحات آية 16-19)

4- القعود عن الجهاد والتخلف عنه، مع تحذير النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من ترك الجهاد وبيان أنه سبب للذل والهوان .

إشكالية البحث:

عزوف كثير من أهل القرآن عن مجال تعليمه للناشئة وانشغالهم عنه بالتكسب به بقراءته في المآتم وعدم العمل بما فيه من أحكام ،وبعضهم يتصدَّى للإقراء، ولا يعرف ما يفسد الصلاة، ولو تفكَّروا لعَلِمُوا أن المرادَ حفظ القرآن، وتقويم ألفاظه، ثم فهمه، ثم العمل به، ثم الإقبال على ما يصلح النفس ويطهر أخلاقها، ثم التشاغل بالمهمِّ من علوم الشرع.وهنا تثور عدة اسئلة:

1-هل تصدَّر بعض الصحابة والتابعين لإقراء القرآن الكريم وتعليمه وشاركوا في الجهاد لإعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى؟

2-ما الدور الذي قام به قراء القرآن من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم في ساحات الجهاد حتى استحقت مواقفهم أن تدرس للمجاهدين، واستحقوا بكل فخر أن يوصفوا بقراء القرآن المجاهدين.

منهج البحث: استخدم الباحث منهجين :

الأول : المنهج الموضوعي ؛ لتتبع حياة القراء المجاهدين والفترة التي ظهروا فيها.

والثاني: المنهج التحليلي في عرض جزئيات الموضوع المراد بحثه .

الدراسات السابقة:

1-قُرَّاء مجاهدون، محمد موسى نصر، منشورة على موقع جمعية مركز الإمام الألباني للدراسات والأبحاث، وهي مقالةٌ صغيرة الحجم لا تعدو الثلاث صفحات، في بيان القراء الذين جمعوا بين القراءة وجهاد الأعداء، اشتملت عناوينها على نموذج مختصر لكل من: الرباط في الأندلس، ومن مات في الأسر، ومن عُذِّب حتى الموت، و تحمّل الأذى في الجهاد، ومَن توفي غازي ، الفرق بين هذه المقالة وبين بحثنا: أنها ذكرت نماذج مختصرة للقراء المجاهدين وقد أفدت من بعضها وزدت عليها في تأصيل علمي للقراء الذين جمعوا بين الإقراء والجهاد من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم وتوسعت في الترجمة لهؤلاء الأعلام . وقد تميز بحثنا ببيان عناية النبي (صلى الله عليه وآله سلم) بحفظ القرآن وحث الصحابة على تعلمه والعمل به، والذين اشتهروا بإقراء القرآن من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم ، وذكرت الآيات والأحاديث التي تحض على فضل الجهاد في سبيل الله وهو ما لم يتطرق إليه الباحث في مقالته " قُرَّاء مجاهدون" .

التمهيد

أردت في هذا التمهيد أن أعرج على تعريف القُرَّاء والرواة والحفاظ من الصحابة والتابعين الذين اشتهروا بحفظ القرآن واقرائه وشاركوا في الغزوات والجهاد في سبيل الله (عز وجل).

تعريف القراءة في اللغة والاصطلاح :

1- القراءة : " مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، واسم الفاعل منه قارئ وجمعه قراء، ويقال للرجل قراء وللمرأة قراءة، وقيل تقرأ أي تفقه ويقال قرأت أي صرت قارئاً ناسكاً " (منظور، 1414هـ، صفحة 130).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

2- وفي الاصطلاح: اختص جماعة من المسلمين بالقرآن تعهدوه وحفظوه وعملوا به وقاموا بتعليمه للناس إلى جانب أمور دينهم الأخرى، عرفوا بالقراء. (النعيمي، 1967، الصفحات مج 15/ 16-17) (ومن خلال هذا التعريف يتضح أن القراء هم الطبقة المتعلمة، العارفون بالقراءة والكتابة وهم قلة في المجتمع، وأصبح هذا اللفظ دالا على هذه الفئة من الناس التي اختصت بحفظ القرآن وجمعه وتعليمه للناس في القرون الأولى للبعثة النبوية الشريفة (الذهبي، 1987م، صفحة 239/2) .

3- الجهاد: لغة: مصدر الفعل الرباعي (جاهد) من المجاهدة بمعنى المفاعلة من طرفين، وأما الفعل الثلاثي للكلمة فهو (جهد) قال الفيروزآبادي الجهد الطاقة ويضم المشقة (الفيروزآبادي) .وعرفه صاحب البدائع بقوله: " أما الجهاد في اللغة فعبارة عن بذل الجهد، وهو الوسع والطاقة بالضم، أو عن المبالغة في العمل من الجهد بالفتح (الكاشاني، د.ت، صفحة 97/7) .

واصطلاحا: قتال الكفار ؛ لنصرة الإسلام وإعلاء كلمة الله (تعالى) (القسطلاني، د.ت، صفحة 30/5) .

ومن المهم أن نعلم أن النبي (صلى الله عليه وآله سلم) لم يبدأ الجهاد إلا بعد أن بذل وسعه في الدعوة بنوعيها السرية والجهرية. فقد استمرَّتِ الدعوة السرية واللقاء الفردي بمن يتوسم به الخير مدة ثلاث سنين، بعدها أمَر الله نبيه بالجهر بالدعوة بقوله تعالى: **{فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ, إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ }** (الحجر، الصفحات آية 94-95) ، والصدع بالدعوة معناه الجهر بها وتبليغ أمر الله علانية لذلك نهض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لهذا الأمر بعد أن كفاه الله العتاة من قريش، وهم: الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل السهمي وعدي بن قيس وغيرهم، فكيف كفاه الله شر هؤلاء؟ وهل أخذهم أخذة واحدة؟ لنعرض حال كل واحد من هؤلاء: قال ابن هشام في السيرة النبوية: "وكان بين ما أخفى رسول الله أمره واستتر به إلى أن أمره الله بإظهار دينه ثلاث سنين من مبعثه، ثم قال الله له: **{فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ}** (الحجر، صفحة آية 15) ". وقد اختار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دار الأرقم بن أبي الأرقم ليجتمع فيها بالمسلمين سرّاً، حفاظاً على دعوته وأصحابه، إذ كانت بعيدة عن أعين قريش وتفكيرهم وفي هذه الدار المباركة كان رسول الله (صلى الله عليه وآله سلم) يتلو عليهم آيات الله ويزكيهم، ويعلمهم أمور دينهم، ويباحثهم في شأن الدعوة... ويطلب منهم الصبر والثبات على دينهم، ويبشرهم أن العاقبة للمتقين" (هشام، د.ت، صفحة 169/1).

"وحفظ القرآن من الأنصار في حياته أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو الدرداء ومجمع بن حارثة وأنس بن مالك وأبو زيد الذي سئل عنه أنس فقال: إنه أحد عمومتي رضي الله عنهم أجمعين.. وقيل: إن بعض هؤلاء أكمل حفظه للقرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا شك أن من هؤلاء من حضروا العرضة الأخيرة، ولذلك كان بعضهم في اللجنة التي عينها عثمان لكتابة المصحف وتوزيعه على الأمصار.وقد وردت أحاديث في أداب حامل القرآن وما يجب عليه أن يأخذ به من أدب القرآن، فعن ابن مسعود، قال: «إن كل مؤدب يحب أن يؤتى أدبه، وإن أدب الله عز وجل القرآن» " (الهروي، 1995، الصفحات 111-112) .

وعن الحسن قال: " قراء القرآن ثلاثة أصناف: فصنف اتخذوه بضاعة يأكلون به، وصنف أقاموا حروفه وضيعوا حدوده، واستطالوا به على أهل بلادهم، واستدروا به الولاة كثر هذا الضرب من حملة القرآن، لا كثرهم الله، وصنف عمدوا إلى دواء القرآن فوضعوه على داء قلوبهم فوكدوا به في محاريبهم وحنوا به في برانسهم، واستشعروا الخوف، وارتدوا الحزن، فأولئك الذين يسقي الله بهم الغيث، وينصر بهم على الأعداء، والله لهذا الضرب في حملة القرآن أعز من الكبريت الأحمر " (عُمَير، د.ت، صفحة 127).

المبحث الأول

عناية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بحفظ القرآن الكريم

أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) صحابته الكرام بحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، وكان هو أشد تلهفاً على حفظ القرآن، فكان إذا نزل عليه الوحي يحرك به لسانه استعجالاً في حفظه فنهاه الله (تعالى) عن ذلك في قوله: **{لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ}** (القيامة، الصفحات آية 16-19) . ولعلَّ ذلك لئلا ينشغل بالحفظ عن الفهم , لقد اهتم صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالقرآن كتابة وقراءة وضبطاً وحفظاً، واشتهر عدد منهم بالإقراء وذلك لتميزهم بضبطهم للقرآن، وقد أوصى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بأخذ القرآن عن بعض هؤلاء الضابطين , الذين اشتهروا بإقراء القرآن من الصحابة كثيرون , وحرص النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على حفز الصحابة الكرام إلى تعلّم القرآن الكريم وحفظه وإتقان تلاوته، فإنْ كان أهلُ مكة أهلَ لغة وفصاحة، فقد زاد القرآن الكريم من فصاحتهم وحُسن بلاغتهم، وطلاقة ألسنتهم، وقد أحدث

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

نزول القرآن الكريم تحوّلاً شاملاً في حياة العرب، انتقلت به من أمّة البداوة إلى أمّة الحضارة، ومن التأثّر إلى التأثير، ومن السلبيّة إلى الإيجابيّة. وقد تعددت أساليب الحفز النّبوي إلى تعلّم كتاب الله (تعالى) :

1- منها ما كان بتحصيل الثواب والخير ،لحديث عن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قال : "**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**" (الأشقودري، 2002، صفحة (6/ 192) (5027)) ، استجابةً لما جاء في كتاب الله عز وجل: " **وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**." (المزمل، صفحة آية 4) .

2) ومنها ما كان ببيان فضل أهل القرآن وحفظته وتقديمهم على من سواهم، ومن ذلك تقديمهم في الإمامة، لما روي عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال (صلى الله عليه وآله وسلم): "**يؤمّ القوم أقرؤهم لكتاب الله**" (القشيري، د.ت، صفحة ج1|465) , وقد أثمر هذا التحفيز في حياة الصحابة ، حتى كان من حبّ الصحابة لكتاب الله أنّهم ينتظرون تنزله ويعلمون وقت نزوله؛ فعن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنّه قال: "**سلوني عن كتاب الله تعالى فو الله ما من آية إلّا وأنا أعلم أنزلت بليل أو نهار**" (الشنقيطي، 1415 هـ - 1995 م، صفحة ج3|433) .

المبحث الثاني: حب الصحابة للجهاد في سبيل الله

كما كان من منهج الصحابة حب الجهاد وطلب الشهادة فيه، وهذا تمثل منهم واستشعار لما ذكره الله تعالى في القرآن الكريم ولما سمعوا من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من كثرة النصوص وعظيم الجزاء المترتب على فضل الجهاد ونيل الشهادة.قال الله تعالى: **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّـهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّـهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّـهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }** (المائدة، صفحة آية54)

أوّلًا: وجوب الجهاد

من الآيات الواضحة والصريحة على وجوبه قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾ (المائدة، صفحة الآية 35)

" ثم اتجه الخطاب الإلهي إلى الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، داعيا إياه في نفس السياق إلى القيام بواجب الجهاد الذي كلفه الله به، وألقاه على عاتقه قبل كل الناس، ليبادر إلى أدائه، دون أن ينظر إلى أي اعتبار آخر، وآمرا له في نفس الوقت بأن يحض المؤمنين على الجهاد في سبيل الله، بغض النظر عن تخاذل المتخاذلين، وتثبيط المثبطين، وتراجع ضعفاء النفوس العاجزين، مبينا لرسوله والمؤمنين أن هدف الجهاد في سبيل الله إنما هو كف أذى الكافرين عن المؤمنين، وخضد شوكة المشركين" (الناصري، 1985، صفحة 1|357) .وذلك قوله تعالى: **{فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا}** (النساء، صفحة آية 84).عَلِمْنَا من هذه الآية أن الذين يُحِبُّهُمْ اللهُ تعالى وَيُحِبُّونَهُ، من صفاتهم أنهم يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله تعالى، وَلَا يَخَافُونَ فيه لَوْمَةَ لَائِمٍ. وهذا يعني أنَّ الجهاد في سبيل الله دليلٌ على حبِّ الله تعالى، وثمرةٌ من ثمراته.

كما جعل الله تعالى الجهاد علامة على المؤمنين الصادقين قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ**﴾ (الحجرات، صفحة الآية 15) .

ولقد بيَّن لهم النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم) عِظَمَ درجةِ الجهادِ ورَغَّبَهم فيه:عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه واله وسلم قَالَ: «**لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ؛ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ**" (د.أسم، د.ت، صفحة ج4|17، حديث رقم 2793) ، **وَقال:** «**لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ الله، خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ**" (د.أسم، د.ت، صفحة ج4|17، رقم 2793) .

أهداف الجهاد

من الأهداف التي ذكرت في القرآن الكريم للجهاد:

1-الدفاع عن الإسلام والمسلمين، وردّ الاعتداءات والظلم الذي يلحق بهم. قال تعالى: ﴿**وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ**﴾ سورة البقرة: آية 190. وقال تعالى : ﴿**أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ**﴾]سورة الحج : آية 39.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

2-دفع الفتنة: قال تعالى: ﴿**وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ**﴾ سورة البقرة: آية 193. والمعنى: قاتلوا الذين ينقضون العهود، ويشكلون خطرًا دائمًا على الأمة . وقال سبحانه ﴿ **الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لاَ يَتَّقُونَ * فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ**﴾ (الأنفال، صفحة آية 56) .

3-المنع من الفساد في الأرض، ومن استهداف عبادات ومظاهر الإيمان، قال تعالى:﴿**وَلَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ**﴾ (البقرة، صفحة آية 251).إحقاق الحق وإزهاق الباطل، وهذا عنوان عريض يدخل تحته كل تجاوز للحقوق وكل اعتداء، قال تعالى: ﴿**لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ**﴾ (الأنفال، صفحة آية 8)

وإذا قلَّبنا صفحات السّنَّة المشرَّفة؛ نجد أن الجهاد طغى على حياتهم، وحبَّ الشهادة هَيْمَنَ على كيانهم، فهم كما قال عنهم ربهم جلَّ وعلا: ﴿**مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا**﴾ (الأحزاب، صفحة آية 23) وكما قال سبحانه: ﴿**رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ**﴾ (النور، صفحة آية 37).لقد بايعوا النبي (صلى الله عليه واله وسلم) على الجهاد حياتهم أبدًا، وعاشوا وماتوا على ذلك، وما بدَّلوا تبديلًا. كما قد وردت في السنة الشريفة أحاديثُ عامةٌ وخاصةٌ تشهد لهم بذلك.

أولًا . ذِكْرُ حُبِّ المهاجرينَ والأنصارِ للجهادِ عامةً:

"عن أَنَس قال: خَرَجَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم إِلَى الْخَنْدَقِ، فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَبِيدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ: «اللهمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخرة فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ والمهاجرة». فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ: نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا، عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا " (صحيح البخاري: كتاب الجهاد والسير، باب التحريض على القتال وقول الله عز وجل، صفحة 469، ح2834)

ثانيًا . ذكرُ حبِّ أفرادٍ من الصحابةِ للجهاد:

وقال رضي الله عنه: مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ لَيْلَةٌ أُبَشَّرُ فِيهَا بِغُلَامٍ، وَيُهْدَى إِلَيَّ عَرُوسٌ أَنَا لَهَا مُحِبٌّ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الْجَلِيدِ، فِي سَرِيَّةٍ مِنَ الْمُهاجِرِينَ، أُصَبِّحُ بِهِمُ العَدُوَّ فَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ" (شيبة، د.ت، صفحة ج4/ 578). "رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم مُرْهِبًا لِلْعَدُوِّ، وَلِيُبَلِّغَهُمْ أَنَّهُ خَرَجَ فِي طَلَبِهِمْ لِيَظُنّوا بِهِ قُوَّةً، وَأَنّ الّذِي أَصَابَهُمْ لَمْ يُوهِنْهُمْ عَنْ عَدُوّهِمْ" (هشام، د.ت، صفحة 682) .

المبحث الثالث: أشهر قُرَّاء الصحابة المجاهدين في العهد المكي:

دعوة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بدأت سرا عندما أمره الله تعالى بتبليغ الرسالة، فكان يدعو أصدقاءه وأقاربه إلى توحيد الله تعالى ونبذ الشرك والأصنام، واستمر على ذلك ثلاث سنين لا يظهر الدعوة في المجالس العامة والأماكن العمومية. وحين علمت قريش بكثرة عدد من آمن بالله أخذت في تعذيبهم وتضييق الخناق عليهم . أعلن الدعوة على رؤوس الأشهاد وفي مجالس القوم. ومن أشهر الصحابة القراء الذين تحملوا أذى أهل مكة، وضربوا بنصيبٍ وافر في الجهاد:

أولا- علي بن أبي طالب (عليه السلام) :"علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الإمام أبو الحسن الهاشمي أمير المؤمنين وأحد السابقين الأولين، لما شمرت قريش عن ساعد الجد لمعارضة دعوة النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – وصممت على القضاء على أي بادرة للإسلام، نال علي بن أبي طالب (عليه السلام) من الأذى الكثير، وقاسى مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم مقاطعة قريش للنبي ولبني هاشم في شعب بني طالب " (اسم، 1399هـ، صفحة 85/2).

قراءته: روي عن أبي عبدالرحمن السلمي أنه قال: ما رأيت أقرأ لكتاب الله تعالى من علي، وقال -أيضاً-: ما رأيت أقرأ من علي، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فقد ورد في (الإتقان) ما يدل على أن أول من جمع القرآن بعد وفاة النبي هو علي بن أبي طالب قال: " أخرج ابن أبي داوود في المصاحف من طريق ابن سيرين قال: قال علي: لما مات رسول الله آليت أن لا آخذ على ردائي إلا لصلاة جمعة حتى أجمع القرآن فجمعته" (السيوطي، 1974، صفحة 210/1). وقال ابن سيرين: يزعمون أن عليا

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

كتب القرآن على تنزيله, فلو أصبت ذلك الكتاب لكان فيه علم ([1]). وقال ابن شهر آشوب في مناقبه:" والقراء السبعة إلى قراءته يرجعون، فأما حمزة والكسائي فيعولان على قراءة علي وابن مسعود، وليس مصحفهما مصحف ابن مسعود، فهما إنما يرجعان إلى علي ويوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الأعراب، وقد قال ابن مسعود: ما رأيت أحداً أقرأ من علي بن أبي طالب للقرآن.وأما نافع وابن كثير وأبو عمرو فمعظم قراءاتهم ترجع إلى ابن عباس، وابن عباس قرأ على أبي بن كعب وعليّ، والذي قرأه هؤلاء القراء يخالف قراءة أبي، فهو إذا مأخوذ عن علي. وأما عاصم فقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي، وقال أبو عبد الرحمن: قرأت القرآن كله على علي بن أبي طالب، فقالوا أفصح القراءات قراءة عاصم، لأنه أتى بالأصل وذلك أنه يظهر ما أدغمه غيره، ويحقق من الهمز ما لينه غيره، ويفتح من الألفات ما أماله غيره. والعدد الكوفي في القرآن منسوب إلى علي (عليه السلام) ، وليس في الصحابة من ينسب إليه العدد غيره. (آشوب، ١٩٥٦، صفحة ج2/ 52) .

جهاده: كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) من أبطال المسلمين القلائل الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقتال عدوه ، فهو لم يتخلف في غزوة غزاها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) سوى غزوة تبوك ؛ لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمره أن يبقى في المدينة أميراً عليها يدير شؤون المسلمين فيها في غياب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ،والذي يتبع جهاد علي (عليه السلام) في غزوات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم) يجد أنه قد سجل بطولات كثيرة و رائعة ففي غزوة بدر بارز أحد أبطال المشركين الوليد بن عتبة وفي لحظات صرعه ([2])، وفي غزوة أحد ثبت مع النبي ثبات الأبطال ، يقاتل المشركين ويدافع عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إذ كان في وسط المعمعة ، وأصيب إصابات كثيرة بلغت ست عشرة إصابة ، وحمل الراية بعد استشهاد مصعب بن عمير (محمد، 1411، صفحة 24/1) ،وفي غزوة الأحزاب خرج عمرو بن عبد ود العامري معلماً ليرى مكانه ، فلما وقف هو وخيله قال: من يبارز ؟فبرز له علي بن أبي طالب ، فقال له : يا عمرو ، إنك قد كنت عاهدت الله ألا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلا أخذتها منه ، قال له :أجل قال له علي: فإني أدعوك إلى الله ورسوله وإلى الإسلام قال: لا حاجة لي بذلك قال: "فإني أدعوك إلى المنزل فقال له : لم يا ابن أخي ؟فو الله ما احب ان أقتلك فقال له علي : لكني والله أحب أن أقتلك فحمي عمرو عند ذلك فاقتحم عن فرسه فعقره او ضرب وجهه ثم اقبل على علي فتنازلا و تجاولا فقتله علي عليه السلام و خرجت خيله منهزمة حتى اقتحمت الخندق هاربة " (الصوياني، 2011، صفحة 336) ، وفي غزوة بني قريظة سلمه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الراية وأمره على المسلمين الذين توجهوا للقتال .فكان أدنى المسلمين إلى بني قريظة وفي غزوة خيبر استعصى أهم حصن وهو (حصن ناعم) على المسلمين ، وحاولوا أكثر من مرة اقتحام الحصن فلم يتمكنوا من ذلك ، وفي المساء كما ثبت في الحديث عن سهل بن سعد ،قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: **(لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله)**" (الجعفي، د.ت، صفحة 47/4).

وأجمع المسلمون على أنه قتل شهيداً يوم قتل وما على وجه الأرض أفضل منه، ضربه عبدالرحمن بن ملجم , صبيحة سابع عشر شهر رمضان , سنة أربعين من الهجرة بالكوفة وهو ابن ثمان وخمسين سنة , فيما قاله ابنه الحسن (عليه السلام) فعلى هذا يكون أسلم وهو ابن ثمان سنين، وقال محمد بن الحنفية: قتل أبي وله ثلاث وستُّون سنة، وكذا قال الشعبي وابن عياش وجماعة، وقيل: ابن سبع وخمسين سنة " (الدينوري، 1960، صفحة 213).

ثانيا – زيد بن ثابت:" الإمام الكبير ، شيخ المقرئين ، جمع القرآن على عهد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)" (الجوزي، د.ت، صفحة 528) ، سمع النبي الكريم من الغلام زيد بن ثابت بعضاً مما يحفظ، فإذا هو مشرق الأداء مبين النطق، تتلألأ الكلمات على

---

[1]– انظر، أسد الغابة "٤/ ٩١", الإصابة "٢/ ٥٠١". تاريخ بغداد "٩/ ١٣٣", تاريخ الخلفاء "١٦٦". تذكرة الحفاظ "١/ ١٠", الخلاصة "٣٢٠". شذرات الذهب "١/ ١٩٤", طبقات ابن سعد "٣/ ٢١١". طبقات الشيرازي "٤١", طبقات القراء لابن الجزري "١/ ٥٤٦". العبر "١/ ٤٦". مروج الذهب "٢/ ٣٥٨", النجوم الزاهدة "١/ ١١٩"

[2]– قِصَّة المبارزة أخرجها الإمام أحمد في مسنده – رقم الحديث (948) – وابن إسحاق في السيرة (2/ 237) – وابن سعد في طبقاته (2/ 257) وإسنادها صحيح. لكن روى أبو داود في سننه – كتاب الجهاد – باب في المبارزة – رقم الحديث (2665) – بسند صحيح، أن عبيدة بن الحارث بارَزَ الوليد بن عتبة، وحمزة بارز عتبة، وعليّ بارز شيبة.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

شفتيه كما تتلألأ الكواكب على صفحة السماء، ثم إن تلاوته تَنُمُّ عن تأثر بما يتلو، واستيعاب, وحسن أداء . سُرَّ به النبي عليه الصلاة والسلام، إذ وجده فوق ما وصفوا–دقة وإحكاماً (النابلسي، د.ت) .

مناقبه: هو كاتب النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وأمينه على الوحي، وأحد الذين جمعوا القرآن على عهده (صلى الله عليه واله وسلم) ثم تولى كتابة مصحف عثمان الذي بعث به عثمان نسخاً إلى الأمصار (الجزري.، د.ن، صفحة 269) .

قراءته: قرأ عليه أبو هريرة وابن عباس في قول. قال الذهبي: وتلا عليه ابن عباس ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وغير واحد . روى عاصم ، عن الشعبي ، قال : غلب زيد الناس على اثنتين : الفرائض والقرآن . ويروى عن زيد ، قال : أجازني رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يوم الخندق ، وكساني قبطية (الذهبي، د.ت، صفحة 2|427).

وروى عنه ابنه خارجة وابن عمر وأنس وعبيد بن السباق، وعطاء بن يسار(عطاء بن يسار المدني الفقيه مولى ميمونة أم المؤمنين، ثقة إمام، كان يقضي بالمدينة, وروى عن كبار الصحابة: قاله الذهبي، وقال ابن قتيبة: كان عطاء قاضيا ويرى القدر ويكنى أبا محمد توفي سنة ثلاث ومائة وهو ابن أربع وثمانين. (العماد، 1979م، صفحة 125/1) " وحجر المدري وعروةأحد فقهاء المدينة السبعة، وتوفي سنة أربع وتسعين (العماد، 1979م، صفحة 103/1) " وطاوس بن كيسان (الجؤزى، 1986، صفحة ج3/١٨٨) وآخرون.

جهاده: زيد بن ثابت، الصحابي الذي أراد الجهاد فرفض الرسول خروجه رده النبي(صلى الله عليه واله وسلم) يوم بدر لصغر سنه (إسحاق، 1978م، صفحة 130) قبل غلام صغير لم يتم الثالثة عشرة من عمره، يتوهج ذكاءً وفطنة ويتألق نجابة وحمية ، وفي يده سيف يساويه في الطول تماماً، أو يزيد عنه قليلاً، ودنا من النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، وقال:جُعلت فداك يا رسول الله, ائذن لي أن أكون معك, وأجاهد أعداء الله تحت رايتك, فنظر النبي عليه الصلاة والسلام إليه نظرة سرور وإعجاب، وربَّت على كتفه بلطف وود، وطيَّب خاطره، وصرفه لصغر سنه . شهد الخندق ويروى عن زيد ، قال : " أجازني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ، وكساني قبطية" (الذِهبي، 1985م، صفحة ج2/ 433) .وشهد بيعة الرضوان (محمد، 1411، صفحة 2|316)

ثالثا – أبي بن كعب : " بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار أبو المنذر الأنصاري. سيد القراء باستحقاق ، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، قرأ على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) القرآن العظيم، وقرأ عليه النبي بعض القرآن للإرشاد والتعليم" (الجزري.، د.ن، صفحة 34)

قراءته القرآن: "هو أقرأ الأمة, عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال: أقرأ أمتي أبي بن كعب" (سعد، (1391هـ/1971م)، صفحة 260/2) ؛ (الهندي، 1979، صفحة 32612) ، عرض القرآن على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) عن أنس ، إن النبي قال لأبي **"إني أمرت أن أقرأ عليك"، وفي لفظ "أن أقرئك القرآن" , قال: الله سماني لك. قال: "نعم" فبكى أبي"** (الترمذي، 1983، صفحة ٣٨٩٥) .

جهاده : وقد شهد أبي بن كعب العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعا. (سعد أ.، د.ت)

وشهد أبي بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) (اسم ب.، صفحة 13)

رابعا– عبدالله بن مسعود: "قاسى ابن مسعود ما قاساه المسلمون الأوائل من اضطهاد قريش، مما اضطره إلى الهجرة إلى الحبشة تحت وطأة هذا الاضطهاد لينجو بنفسه وبدينه. ومعه أخوه عتبه بن مسعود الهذلي ثم عاد عبد الله ابن مسعود بعد سنوات إلى مكة، قبل أن يغادرها مجددًا مهاجرًا إلى يثرب بعد أن أذن النبي محمد لأصحابه بالهجرة إليها" .

قراءته القرآن: " كان أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، وأقرأه وكان يقول: حفظت من في رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) سبعين سورة، قرأ عليه علقمة ومسروق والأسود، وزر بن حبيش وأبو عبد الرحمن السلمي وطائفة. مؤسس مدرسة القراءة في الكوفة" (سعد م.، (1391هـ/1971م)، صفحة 3 /255) ، "واستمرت سيرته العلمية في حكم الامام علي بن ابي طالب (صلى الله عليه واله وسلم) الذي امتدحه واثنى على جهوده في القراءات (الجؤزى، 1986، صفحة 411/1) . كما تذكر المصادر في معرض تأشيرها للقراءة وسياقات متابعتها، أن كبار القراء كانت تعقد لهم حلقات في المسجد الجامع بالكوفة" (ربه، 1948، صفحة ج275/6) .وكانت تعرض عليهم المصاحف وكسياقات عمل تعكس اهتمامهم حرص العلماء

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

على الاستماع للقراءة، والتحري في الأداء. (ربه، 1948، صفحة 6 /275) وتفقه به خلق كثير, وكانوا لا يفضلون عليه أحدا في العلم، عن عبد الله بن مسعود قال : "**أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد)** ماجة .p ,2009 ,رقم (138)" .

جهاده: " شهد بدرًا والحديبية، وهاجر الهجرتين جميعًا؛ الأولى إلى أرض الحبشة، والهجرة الثانية من مكة إلى المدينة، فصلى القبلتين" (اسم ب.، صفحة 15)

خامسا– أبو موسى الأشعري : "حفظ القرآن والعلم، وهو معدود فيمن قرأ على النبي – صلى الله عليه وسلم– . أقرأ أهل البصرة ، وفقههم في الدين . قرأ عليه حطان بن عبد الله الرقاشي ، وأبو رجاء العطاردي " (ألذهبي، 1987م، صفحة 2/ 382) ،" و كان من نجباء الصحابة، وكان من أطيب الناس صوتا، سمع النبي –صلى الله عليه وسلم– قراءته فقال: "لقد أوتي هذا مزمارا من مزامير آل داود" (أخرجه البخاري "٥٠٤٨" ومسلم "٢٤٩٨) قراءته القرآن: قرأ عليه أبو رجاء العطاردي (حجر، 1415هـ/1994م، صفحة ٢١٤٠) وحطان الرقاشي([1]).روى عنه بنوه أبو بكر وأبو بردة وموسى وإبراهيم وربعي بن حراش وزهدم الجري وسعيد بن المسيب وخلق سواهم.

جهاده : "استعمله النبي على زبيد وعدن. وقدم ليالي فتح خيبر ، وغزا ، وجاهد مع النبي – صلى الله عليه وسلم" (الذِهبي، 1985م، صفحة 382/2) ، ثم ولي إمرة الكوفة والبصرة وحكمه علي (عليه السلام) على نفسه في شأن الخلافة لجلالته وفضله (اسم ب.، صفحة 19) .

– ومن صغار الصحابة:

أولا – أنس بن مالك : " –أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار .الإمام ، المفتي ، المقرئ ، المحدث ، راوية الإسلام ، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي المدني ، خادم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقرابته من النساء ، وتلميذه ، وتبعه ، وآخر أصحابه موتا ".

قراءته: روى القراءة عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) سماعا، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، قرأ عليه قتادة ومحمد بن مسلم الزهري (الجزري.، د.ن، صفحة 156) ، روى عن النبي علما جما (الذِهبي، 1985م، صفحة 1 |343).

شهوده الوقائع: " أنس بن مالك ؛ ولاعتبار صغر سنه، لم يكن ليتمكن من شهود كل من غزوتي بدر وأحد، وإن كان قد شارك في غزوات أخر ،صحب أنس نبيه – صلى الله عليه وسلم – أتم الصحبة ، ولازمه أكمل الملازمة منذ هاجر ، وإلى أن مات ، وغزا معه غير مرة ، وبايع تحت الشجرة) الذِهبي1985 ,م p. 3،(398. "

ثانيا – سالم مولى أبي حذيفة :" بن عتبة بن ربيعة أبو عبدالله الصحابي الكبير، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: **(خذوا القرآن من أربعة عبدالله بن مسعود وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة)**" ([2]). قال عنه الذهبي في السير: " سالم مولى أبي حذيفة من السابقين الأولين البدريين المقربين العالمين»، وسالم في أصله من اصطخر من بلاد فارس، كان في بداية أمره مملوكاً لثبيتة بنت يعار الأنصارية الأويسة، زوجة أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، فأعتقت ثبيتة سالماً، فتبناه زوجها أبو حذيفة، وكان يحبه حباً شديداً، حتى إنه زوّجه من ابنة أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة.)الذِهبي , 1985م(1/168 .p , " .

قراءته: "كان محباً لكلام الله وقرآنه، حريصاً على حفظه، حتى إنه لما هاجر المسلمون للمدينة كان يُقدّم للإمامة في الصلاة على المهاجرين في قباء، قبل قدوم النبي محمد إلى يثرب ؛ لأنه كان أقرأهم لكتاب الله، كما رُوي ذلك عن عبدالله بن عمر، ولفظه: «لما قدم

[1]– حطان بن عبد الله الرقاشي. البصري. أحد رواة الحديث الثقات، وكان تابعيًا جليلًا صالحًا من المتقشفين، مات بين السبعين إلى الثمانين. في خلافة عبد الملك بن مروان في ولاية بشر بن مروان على العراق

[2]– سبق تخريجه.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

المهاجرون الأولون العصبة قبل مقدم رسول الله كان سالم يؤمهم»، وفيهم عمر، وأبو سلمة بن عبد الأسد) الذهبِي ,د.ت(169 .p , "
.

جهاده واستشهاده: كان سالم شغوفاً بالجهاد ، مواظباً على حضور الغزوات التي غزاها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) , حريصاً على ألا يفوته شيء منها.وقد كان من الذين شهدوا «بدراً» مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، وقاتل معه فيها قتال الأبطال، وكان في مقدمة الصفوف، وكان ممن حضر أُحداً (الواقدي، 1989، صفحة 245) وشهد فتح مكة، وغزوة حنين والطائف ومؤتة وغيرها، كما أنه كان في جيش أسامة الذي أمر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بتجهيزه لغزو الروم قبل وفاته مباشرة (عليه الصلاة والسلام).وبعد وفاة النبي وأبلى فيها بلاء حسناً، وفيها أي حروب الردة , كان استشهاده راضياً مرضياً، مدافعاً عن دين الله (تعالى) ، ومجاهداً في سبيله.وقد كان استشهاده في معركة اليمامة (الفداء، 2003م، صفحة 6/ 337).وقد كانت معركة هائلة، وحرباً قوية (النمري، د.ت)

ثالثا – أبو الدرداء: "الإمام القدوة . قاضي دمشق ، وصاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس ويقال : عويمر بن عامر ، ويقال : ابن عبد الله . وقيل : ابن ثعلبة بن عبد الله ، الأنصاري الخزرجي. حكيم هذه الأمة . وسيد القراء بدمشق ". (الذِهبي، 1985م، صفحة ، 2 |336)

قراءته : وهو من المعدودين فيمن تلو على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ولم يبلغنا أبدا أنه قرأ على غيره , وقال أبو عمرو الداني : "عرض عليه القرآن : خليد بن سعد ، وراشد بن سعد ، وخالد بن معدان ، وابن عامر . كذا قال الداني . وولي القضاء بدمشق ، في دولة عثمان . فهو أول من ذكر لنا من قضاتها . وداره بباب البريد . ثم صارت في دولة السلطان صلاح الدين تعرف بدار الغزي (الذِهبي، 1985م، صفحة ، 2 |336).

جهاده: أسلم يوم بدر ، وجاهد بين يدي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) منذ أسلم، حتى جاء نصر الله والفتح .. ثم شهد أحدا ، وأمره رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يومئذ أن يرد من على الجبل ، فردهم وحده . وكان قد تأخر إسلامه قليلا) (سعد م.، (1391هـ/1971م)، صفحة 7)

المبحث الثالث: المقرئون المجاهدون من التابعين

تلقى التابعون القراءات عن الصحابة وتلقى بعضهم عن بعض. وحلوا محل الصحابة في حفظ القراءات ، ونشرها وتبليغها ، في الأقطار الإسلامية. وفي عصر التابعين انتشرت القراءات كثيرا فشعرت طائفة من أهل العلم بضرورة الاحتياط للقرآن الكريم وقراءاته، فنهض كل إمام بالاهتمام بضبط القراءة عن الأئمة المقرئين , ومن المقرئين المجاهدين:

أولا– سعيد بن المسيب (ت:94 هـ) " سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبى وهب. من: بنى عمران بن مخزوم." (الدينوَري، 1992، صفحة 437) ,عالم أهل المدينة، وسيد التابعين في زمانه، وأحد الفقهاء السبعة،

قراءته: قرأ عليه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

جهاده: " تحمَّل السجن والجلد في جهاده ضد الظلم والمنكر، وجهاده هنا تمثل في عزة نفسه وثباته على الحق، في سنة 63 هـ، كانت أولى محنه عندما وقعت موقعة الحرة بأهل المدينة وانتهك جيش يزيد بن معاوية بقيادة مسلم بن عقبة المري حرمة المدينة، وأخذ في استعراض الناس على السيف، فقتل منهم المئات، وأحضر سعيد بن المسيب بين يديه، فقال له: بايع فغضب الطاغية وأمر بضرب عنقه، فقام أحد أعيان المدينة وشهد أن سعيد مجنون لا يقبل منه، فأعرض عنه الطاغية وتركه. وتوفي سنة 94هـ." (الفداء، 2003م، صفحة 100/9)

ثانيا – أبو وائل شقيق بن سلمة الأزدي: "الإمام الكبير شيخ الكوفة ، أبو وائل الأسدي أسد خزيمة الكوفي ، مخضرم أدرك النبي –صلى الله عليه وسلم– وما رآه، وقد ذكره ابن الأثير وغيره من الصحابة"

قراءته: "هو إمام كبير، روى محمد بن فضيل : عن أبيه ، عن أبي وائل ، أنه تعلم القرآن في شهرين " (الذِهبي، 1985م، صفحة ج4/ 162))"عرض القرآن على عبدالله بن مسعود، وروى عنه الأعمش ومنصور" (الجزري.، د.ن، صفحة 297) .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

علو همته في الجهاد: لقد كان التابعي الجليل ابن مسعود عاف التجارات والبيوت لانشغاله بالجهاد، لم يكن له بيت يدخل فيه، ولم يكن يشتغل في أي حرفه مثلا التجارة ، بنى له في الكوفة خصاً يسعه هو وفرسه وسلاحه ، فمساحة هذا الخص الذي اتخذه تسع فقط لذلك , وبقي طول عمره متحفزاً للجهاد، يخرج للجهاد ويعود إلى هذا الحصن، كان يسمو ويتعالى عن أن يكون هدفه من الجهاد في سبيل الله (تعالى) (إسماعيل، د.ت، صفحة 13/ 10).

ثالثا – عبدالله بن المبارك.. " فقيه محدث، من أهل الذكر والجهاد، قارئ للقرآن يستشعر حلاوته وأثره، ولقد كان عبدالله بن المبارك ، القدوة في الزهد، والقيام، والذكر، كان كذلك الإمام المجاهد، بلسانه، وسنانه، حتى اصبح مثلا يحتذى، وقدوة للمجاهدين " (الإمام، د.ت، صفحة 84) .

قراءته:" أخذ القراءة عرضا على أبي عمرو بن العلاء، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، وقال طلبت الأدب ثلاثين سنة، وطلبت العلم عشرين سنة، كانوا يطلبون الأدب ثم العلم، وقيل له بالشام: إلى كم تطلب العلم؟ فقال: أرجو أن تروني فيه إلى أن أموت " (الجزري.، د.ن، صفحة 399)

جهاده: ابن المبارك هو الذي يرسل لصاحبه وأخيه الفضيل بن عياض ، من ساحات الشهادة (الذِهبي، 1985م، صفحة 412|8)

رابعا – إبراهيم بن أدهم.. " الزاهد الأواه، يركب البحر غازيا في سبيل الله. نشأ في بيت شرف، وعز، ومال، وانصرف عنه إلي العبادة، والزهد، وانشرح صدره بما آتاه الله من فضله، وما ذاق من لذة العبودية لله، ...وكان مستجاب الدعوة، حتى إنه ركب البحر، غازيا في سبيل الله، عصفت بهم ريح شديدة، فأشرفوا على الهلاك، فدعا ربه: (اللهم أريتنا قدرتك، فأرنا عفوك) ، فسكن البحر، وصار كأنه قدح زيت.وهكذا ظل إبراهيم بن أدهم، بين الذكر والجهاد " (الجوزى، 1986، الصفحات 4|152-158).

خامسا –**عمر بن عبدالعزيز:** بن مروان بن الحكم أبو حفص الأموي .

قراءته: "وردت الرواية عنه في حروف القرآن، ومناقبه كثيرة قال ميمون بن مهران: إن الله يتعاهد الناس بنبي بعد نبي، وإن الله تعاهد الناس بعمر بن عبدالعزيز، قال معمر: كان عمر بن عبدالعزيز حسن الصوت بالقرآن، فخرج ليلة فقرأ وجهر بصوته فاستمع له الناس، فقال سعيد بن المسيب: فتنت الناس فدخل." (الحكم.، د.ت، صفحة 32)

جهاده: تمثل جهاد ه عندما آلت إليه الخلافة بتنظيم الولايات، عندما ولي الخلافة كان من أول أعماله (إيقاف التوسع في المناطق البعيدة في أطراف الدولة) ، (ومحاولة سحب القوات الإسلامية المجاهدة من مناطق القتال). (سعد أ.، د.ت، صفحة ج5 /340)

إصلاحات عمر بن عبد العزيز في أحكام الجهاد:

1 . " سِنُّ من يشرع له الاشتراك في القتال: كان شباب الرعيل الأول من المسلمين يتسابقون ويتنافسون على الاشتراك في القتال، وإذا لم يسمح لأحدهم بالاشتراك في القتال فإنه يتحسر ويحاول إقناع ولي الأمر بأنه يستطيع القتال، وقد حدد عمر بن عبد العزيز سن من يسمح له بالقتال، والفرض له مع المقاتلة، حدده بخمس عشرة سنة، ومن كان دون ذلك فيكون فرضه في الذرية ولا يسمح له بالاشتراك في القتال.

2 . كيفية بداية قتال غير المسلمين:عن صفوان بن عمرو قال: جاءنا كتاب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة إلى عامله: أن لا تقاتلن حصناً من حصون الروم ولا جماعة من جماعتهم حتى تدعوهم إلى الإسلام، فإن قبلوا فكفف عنهم، وإن أبوا فالجزية، فإن أبوا فانبذ إليهم على سواء.

3 . في مدة الرباط: الرباط في سبيل الله من أحب الأعمال إلى الله تعالى، ويترتب عليه الأجر الوفير من الله سبحانه وتعالى، وقد ذهب عمر بن عبد العزيز إلى أن مدة الرباط أربعون يوماً، فقد قال: تمام الرباط أربعون يوماً.

4 . في حكم تصرف المقاتل في ماله:قال عمر بن عبد العزيز: إذا كان الرجل في الحرب على ظهر فرسه يقاتل، فما صنع في ماله فهو جائز.

5 . في بيع الخيل للعدو:بيع السلاح ونقله أو الخيل أو ما يقوي الأعداء ويشد من أزرهم ويقويهم على حرب المسلمين، جريمة في حق من يفعله، وينبغي حجز هذه الأشياء وما في حكمها حتى لا تصل إلى العدو، ومن هذا المنطلق منع عمر بن عبد العزيز حمل الخيل

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

إلى الهند باعتبارها بلد من بلدان المشركين في زمن عمر بن عبد العزيز، والعداوة لا تخفى بين أهل الإسلام وأهل الشرك." (الصلابي، د.ت، صفحة 312/2)

سادسا – سليمان بن يسار: الفقيه ، عالم المدينة ومفتيها ، وقيل : " أبو عبد الرحمن وأبو عبد الله ، المدني ، مولى أم المؤمنين ميمونة الهلالية ، وأخو عطاء بن يسار ، وعبد الملك وعبد الله . وقيل : كان سليمان مكاتبا لأم سلمة . ولد في خلافة عثمان ". (الذِهبي، 1985م، صفحة 445|4)

قراءته: وردت عنه الرواية في حروف القرآن. (سعد أ.، د.ت، صفحة 288) وكان من أوعية العلم ; "روى عن: زيد بن ثابت وأبو واقد الليثي وأبي هريرة وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبيد الله بن عباس وعبد الله بن عباس ..." (سعد أ.، د.ت، صفحة 132/5)

جهاده: وقد ظهر جهاده في ترك هواه، ومخالفة نفسه الأمارة بالسوء، عرف عنه أنه كان يصوم الدهر، ومخالفة نفسه الأمارة بالسوء، "وذات مرة خرج سليمان بن يسار من المدينة ومعه رفيق له حتى نزلوا بالأبواء، فقام رفيقه فأخذ السفرة وانطلق إلى السوق يبتاع لهم وقعد سليمان في الخيمة، وكان من أروع وأجمل الناس وجها، فبصرت به أعرابية من قمة الجبل، وهي في خيمتها فلما رأت حسنه وجماله انحدرت وعليها البرقع والقفازان، فجاءت بين يديه فأسفرت عن وجه لها كأنه فلقة قمر، فقالت: أَهبتني؟ فظن أنها تريد طعامًا، فقام إلى فضل السفرة ليعطيها، فقالت: لست أريد هذا إنما أريد ما يكون من الرجل إلى أهله.فقال: جهزك إليَّ إبليس، ثم وضع رأسه بين كُميه، فأخذ في النحيب فلم يزل يبكي. فلما رأت ذلك سدلت البرقع على وجهها ورجعت إلى خيمتها، فجاء رفيقه وقد ابتاع لهم ما يرفقهم، فلما رآه وقد انتفخت عيناه من البكاء وانقطع حلقه قال: ما يبكيك؟ قال: خير، ذكرت صبيتي، قال: لا إن لك قصة، إنما عهدك بصبيتك منذ ثلاث أو نحوها، فلم يزل به رفيقه حتى أخبره بشأن الأعرابية، فوضع السفرة وجعل يبكي بكاء شديدًا..." (الجوزي، 2013، صفحة 368/10)

المبحث الرابع : المقرئون المجاهدون بعد عصر التابعين

لقد كان من المهم والطبيعي أن يشتهر ويعرف في كل عصر جماعة من القراء، في كل طبقة من طبقات هذه الأمة، يتفوقون في حفظ القرآن الكريم وضبطه وإتقانه ، والتصدي والتفرغ لتعليمه وتعلمه ، من عصر الصحابة، ثم التابعين، وأتباعهم، وفيما يلي عرض لبعض القراء الذين جمعوا بين الإقراء والجهاد:

أولا –أحمد بن محمد بن محمد أبو جعفر القيسي القرطبي، "ويقال له: أبو حجة صالح خيِّر، كان من كبار العلماء، مقرئًا، نحويًا، محدِّثًا، حافظًا، زاهدًا.

قراءته: أقرأ القرآن الكريم والنحو بقرطبة ثم خرج إلى إشبيلية , وولي القضاء والخطابة , وألَّف بها (تسديدًا) في النحو , والجمع بين الصحيحين , قَالَ ابْن عبد الْملك: "كَانَ من كبار الأستاذين، مقرئا مُتَقَدما نحويا محققا مُحدثا حَافِظًا مَشْهُور الْفضل، من أهل الزّهْد والورع والتواضع، يتعاطى نظم شعر . (السيوطي، د.ت، صفحة 383|3)

جهاده : ركب البحر إلى سبتة فأسر هو وأهله وحمل إلى مورقة ففداه أهله ومكث ثلاثة أيام ومات في الأسر قبل الوصول إليهم. (الجزري.، د.ن، صفحة ج1/604،128،128)

ثانيا – أحمد بن محمد أبو جعفر القيسي القرطبي مقرئ ,ونحوي , وماهر.

قراءته: ذكره صاحب الأعلام بقوله: " فاضل، من أهل قرطبة. تصدر لإقراء القرآن وتعليم العربية". (الزركلي، 1989م، صفحة 219/1)

جهاده: ركب في البحر فأُسر , وعُذِّب حتى مات (سنة ثلاث وأربعين وست مئة) (الجزري.، د.ن، صفحة ج1/136/643).

ثالثا – إسماعيل بن محمد بن علي بن عبدالله بن هانئ الأندلسي الغرناطي "شيخنا الإمام العلامة قاضي القضاة شرف الدين أبو الرشيد المالكي ولد سنة عشر وسبعمائة بغرناطة " (الجزري.، د.ن، صفحة ج1/168/782) .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

قراءته: أخذ القراءات عن القيجاطي، اشتغل عليه الناس , وانتفعوا به كثيراً ولاسيما على لُكنةٍ من لسانه ؛ لا يعرف كلامه إلا من أكثر ملازمته .

جهاده : " تحمّل الأذى في الجهاد: بلغني أن ذلك من ضربة وقعت في رأسه في الجهاد، مات بالقاهرة سنة سبعين أو إحدى وسبعين وسبعمئة.قال ابن حجر: "أَخذ عَن جمَاعَة من أهل بَلَده مِنْهُم أَبُو الْقَاسِم بن جزى , وَقدم الْقَاهِرَة وذاكر أَبَا حَيَّان ثمَّ قدم الشَّام , وَأَقَام بحماة , واشتهر بالمهارة فِي الْعَرَبِيَّة , وَكَانَ يحفظ الْمُوَطَّأ , وَيَرْوِيه عَن ابْن جزى ثمَّ , ولّي قَضَاء الْمَالِكِيَّة بحماة , ..., وَكَانَت وَفَاته فِي ربيع الآخر سنة 771 وَله ثَلَاث وَسِتُّونَ سنة " (حجر ا.، د.ت، صفحة 453/1) .

رابعا – زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي ، "(توفي عام 161 هـ–778) قارئ وعالم ومحدث ومفسر من أهل السنة والجماعة.

قراءته: عرض القراءة على الأعمش، وعرض عليه الكسائي، وكان ثقة حجة كبيراً صاحب مسند، عالم ومحدث ومفسر من أهل السنة والجماعة. من أهل الْكُوفَة يروي عَن أَبِيه والكوفيين، وقد وصفه الذهبي بـ "الإمام، الثبت، الحافظ " (الذِهبي، 1985م، صفحة 375/7) ألف عدداً من الكتب، ألف في التفسير والقراءات , والزهد . وأما كتبه فله من الكتب:(كتاب السنن، كتاب القراءات، كتاب التفسير، كتاب الزهد، كتاب المناقب) (كحالة، د.ت، صفحة 179/4) .

جهاده: توفي غازي أي يُحارب الروم في جيش الحسن بن قحطبة عام 161 هـ، قال مطين : "مات في أرض الروم عام غزا الحسن بن قحطبة سنة ستين أو إحدى وستين ومائة قلت : مات في أول سنة إحدى ومائة". (الذِهبي، 1985م، صفحة 378/7)

خامسا– سليمان بن موسى بن سالم أبو الربيع الكلاعي الأندلسي (565 . 634هـ/1170. 1237م) الحافظ خطيب بلنسية) (الجزري.، د.ن، صفحة ج279/288/1) .

قراءته: قال الذهبي: "تلا بالسبع على أصحاب ابن هذيل، ولم يتفرغ للإقراء، له تصانيف نافعة وبلاغة وفضائل، قتل شهيداً مقبلاً غير مدبر في ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وست مئة وله سبعون سنة".كان أبو الربيع محدّث الأندلس، وآخر الحفاظ , والبلغاء في عصره., ولد سنة 565هـ في بعض ثغور بَلَنْسِيَة الشرقية، وما لبث أن انتقل به أهله , وهو ابن عامين إلى بلنسية، فاستقر فيها، ونشأ على حب العلم وارتياد حلقات العلماء ومن ثم ارتحل سنة 587هـ في طلب العلم في بلاده الأندلس، وحصَّل في رحلته هذه على العلوم والفنون، ونال الإجازة من العديد من العلماء والشيوخ . (الجزري.، د.ن، صفحة (ج279/288/1))

جهاده: "وكان من أُولي العزم والبسالة والإقدام والشهامة، يحضر الغزوات ويباشر بنفسه القتال مقبلاً غير مدبر. فلما شدد الإسبان الحصار على بلنسية كبرى قواعد شرقي الأندلس خرج يتقدم الصفوف زاحفاً إلى العدو في وهو ينادي بالمنهزمين: "أمن الجنة تفرون! حتى قُتل صابراً محتسباً والراية في يده، وفُقد معه خلق كثير بين قتيل وأسير" .

خلَّف ما يقارب خمسة وعشرين مؤلفاً في كثير من العلوم والفنون؛ لعل أوسعها شهرة كتابه (الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء) وهو كتاب يقع في أربعة مجلدات، يستعرض فيه ابتداء الإسلام , وأطرافاً من سيرة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، والغزوات , وقد طبع المجلد الأول من هذا الكتاب فقط عام 1931م، بعد أن صححه المستشرق الفرنسي (هنري ماسّيه) ، ويبدأ بذكر نسب رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم)، ، وينتهي بذكر الهجرة إلى الحبشة . (السيوطِي، 1973)

سادسا – عامر بن سعيد بالتصغير، ويُقال: له –أيضاً–: سعير بالراء، أبو الأشعث الجرشي نسبته إلى الجرش قرية لمصر. ذكره الذهبي(ت :748 هـ)من علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن الكريم (الجزري.، د.ن، صفحة ج1499/349/1)

قراءته: تلقى القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: (ورش) أحد رواة (الإمام نافع) المدني المشهورين، أخذ القراءة عرضاً عن ورش، وروى القراءة عنه محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني، وقال: قرأت عليه بالمصيصة في المسجد الجامع، وكان يقول: قرأت على ورش , فختمت عليه ختمتين , وشرعت في الثالثة، فمات.

جهاده:كان من خيرة العلماء، المجاهدين، الصابرين، وفي هذا المعنى يقول الداني:" كان أبي الأشعث خيّرا فاضلا بلغ المائة في سنه، وزاد عليها، وغزا الروم سبعين سنة" (السيوطِي، 1973، صفحة ٣٤٩/1)

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

سابعا – محمد بن علي ابن عبدالصمد أبو منصور الخياط "الصغير البغدادي من شيوخ بغداد الحاذقين، ولد سنة إحدى وثمانين وخمسمئة" (الجزري.، د.ن، صفحة (ج3566/205/2) .

قراءته: "سمع أبا القاسم بن بشران ، وعبد الغفار المؤدب ، وأبا بكر محمد بن عمر بن الأخضر ، وأبا الحسن بن القزويني ، وتلا على أبي نصر بن مسرور وغيره .

قرأ بمضمن (المصباح) على عبدالعزيز بن الناقد عن مؤلفه , وسمع ابن طبرزد وحنبل الرصافي، قرأ عليه بالعشر (عبدالله بن علان اليعقوبي) ، وروى عنه الحافظ الدمياطي، جلس لتعليم كتاب الله (تعالى) دهرا ، وتلا عليه أمم , قال السمعاني : " رئي بعد موته ، فقال : غفر الله لي بتعليمي الصبيان الفاتحة ." (الذِهبي، 1985م، صفحة ج19|223) ؛ (الذهبِّي، 1985، صفحة ج3/ 353) ؛ (العماد، 1979م، صفحة 3/ 406)

جهاده: "بقي فيما أحسب إلى وقعة هولاكو فاستشهد سنة أربع وخمسين وست مئة. التي قال فيها الحافظ ابن كثير: "أخذت التتار بغداد وقتلوا أكثر أهلها حتى الخليفة، ومالوا على البلد فقتلوا جميع من قدروا عليه من الرجال ,والنساء , والولدان , والمشايخ , والكهول , والشبان، وعادت بغداد بعد ما كانت آنس المدن كلها كأنها خراب ليس فيها إلا القليل من الناس وانقضت دولة بني العباس منها، وقتل أستاذ دار الخلافة محيي الدين يوسف بن ، المنظرة ، فيذبح كما تذبح الشاة ، ويؤسر من يختارون من بناته وجواريه ... وقتل الخطباء والأئمة ، وحملة القرآن ، وتعطلت المساجد والجماعات والجمعات مدة شهور ببغداد " (ابن كثير، 1988، الصفحات 360 – 656).

ثامنا – محمد بن علي بن هاني اللخمي السبتي "أبو عبدالله، يكنى أبا عبد الله، ويعرف باسم جدّه، أصلهم من إشبيلية" (الجزري.، د.ن، صفحة ج3388/211،212/2) ؛ (الخطيب، ١٤٢٤ هـ، صفحة 3|108) .الإمام في القراءات، والنحو، والأدب، وفنون العلم، صاحب التصانيف المفيدة، عالم بالأدب. أندلسي، من أهل سبتة، أصله من إشبيلية. حاله: كان ، فريد دهره في سموّ الهمّة، وإيثار الاقتصاد والتّحلّي بالقناعة، وشموخ الأنف على أهل الرّئاسة، مقتصرا على فائدة ربح له ببلده، يتبلّغ مع الاستقامة، مع الصّبر والعمل على حفظ المروءة، وصون ماء الوجه، إماما في علم العربيّة،... كثير الاجتهاد والعكوف، مليح الخلق، ظاهر الخشوع، قريب الدّمعة، بيته شهير الحسب والجلالة. (الخطيب، ١٤٢٤ هـ، صفحة 3|108) .

مؤلفاته : ألّف كتبا، منها كتاب (شرح التّسهيل لابن مالك) ، وهو أجلّ كتبه، أبدع فيه، وتنافس الناس فيه, ومنها (الغرّة الطّالعة في شعراء المائة السابعة) ، ومنها (إنشاد الضّوّال، وإرشاد السّوّال في لحن العامة) ، وهو كتاب مفيد، و(قوت المقيم) (الخطيب، ١٤٢٤ هـ، صفحة 3|110)

جهاده: "من شهد الأندلس: ولمّا أخذ المسلمون في منازلة الجبل وحصاره، وأصابوا الكفر منه بجارحة أبصاره، ورموا بالثّكل فيه نازح أمصاره، كان ممّن انتدب وتطوّع، وسمع النّداء فأهطع ، فلازمه إلى أن نفد لأهله القوت، وبلغ من فسحة الأجل الموقوت، فأقام الصّلاة بمحرابه، وقد غيّر محيّاه طول اغترابه، وبادره الطّاغية قبل أن يستقرّ نصل الإسلام في قرابه ، أو يعلق أصل الدّين في ترابه. وانتدب إلى الحصار به وتبرّع، ودعاه أجله فلبّى وأسرع" . (الخطيب، ١٤٢٤ هـ، صفحة 3|108) .

نتائج البحث:

1- إن واقع حياة الصحابة ، والتابعين والمخلصين من قراء القرآن الكريم، يُثبِتُ أنَّ حبَّهم للجهاد فاق حبَّ الآباء والأبناء والأزواج والعشيرة، فضلًا عن الأموال والتجارة والمساكن، فلم يكن شيءٌ أحبَّ إليهم من الله ورسوله والجهاد في سبيله.

2- الاقتداء بأهل الخير والفضل والصلاح في كل ما يتعلق بمعالي الأمور وفضائلها، من القوة والحق والعدل.وقدوة المسلمين الأولى صاحب الخلق الأكمل والمنهج الأعظم رسولنا محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، وصحابته الكرام وتابعيهم والدعاة المجاهدين من أهل القرآن .

3-أن النصر للمؤمنين وعدٌ من الله (تعالى) . ما من شكٍ في تحققه في واقع الحياة وإن تأخر عن حساب البشر، مهما فشت الضلالة، واستحكمت الغواية، وسيبلغ هذا الدين ما بلغ الليل والنهار؛ بصدق العلماء، وجهود الدعاة، ودماء الشهداء، بالجد لا بالهزل،

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

بالأعمال لا بالأقوال ولا بالآمال، بالقلوب الصادقة لا النفوس الخائنة: كما في قوله تعالى :{وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ} [الروم:6].. وقوله تعالى :{إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا } [غافر:51].

4-إن الله (تعالى) لا ينصر إلا من ينصره كما في قوله تعالى : {إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ } [محمد:7] .. {وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنصُرُهُ} [الحج:40].

5-إن استثمار كافة الطاقات والأفكار والمواهب والعقول والسواعد ؛ لنصرة دين الله (تعالى) والتمكين له ضرورةً في الأزمات، مع تأجيل الخصومات، والتفتيش عن الثغرات , وتجاوز الخلافات، يسهم في تحقيق النصر والخير للأمة.

6-أنه إذا ترك المسلمون الجهاد في سبيل الله ، وآثروا حياة الدعة والراحة ، وركنوا إلى الدنيا ، أصابهم الذل والهوان ، وفسدت أمورهم ، وعرضوا أنفسهم لمقت الله تعالى وغضبه . وتعرض الإسلام للضياع ، وطغيان الكفر عليه ؛ لذلك كان ترك الجهاد من كبيرة من كبائر الذنوب .

7-أن القرآن الكريم والكتب السماوية قبله وإن كانت البركة فيها والتعبد بدارسة القرآن لأمة محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وبالكتب السابقة لتلك الأمم من أفضل ما يتقرب به إلى الله (تعالى) إلا أن الهدف والغاية الأساسية من هذه الكتب ضبط حياة الناس وفق منهج الله (تعالى) , وإصلاح الأرض بمنهج السماء.

8-كان لتعامل السلف الصالح من الصحابة والتابعين مع القرآن الكريم الأثر الكبير في صياغة الشخصية الإنسانية، فقد كان هذا الجيل الفريد يتلقى القرآن الكريم للعمل والدعوة والجهاد، لا لمجرد الترديد، ومن هنا فقد سادوا العالم شرقاً وغرباً.

التوصيات :

-أوصي بتفعيل دور الأسرة والمدارس والمعاهد والجامعات في مدارسة القرآن وتعليمه وتفهيمه للناشئة حتى يعرفوا أن القرآن منهج حياة ، فيه كل ما يطلبه العباد في معاشهم وما يسعدهم في معادهم، فيه نظام الأسرة ونظام المجتمع ونظام الحكم ونظام القضاء، فيه شفاء الأمراض وتصح العقيدة وتقويم الفكر وتهذيب السلوك.

-ونصيحتي لبني جلدتي أن يدركوا الخطر الذي يعيشون فيه، لا سيما جانبه الداخلي في سرعة وحزم. وليغيروا ما بأنفسهم حتى يغير الله ما بهم، فيبعدوا الخطر عن أنفسهم قبل فوات الأوان، أصلح أولاً نفسك ينصلح من حولك كل شيء.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن شهر آشوب. (١٩٥٦). *المناقب*. (تحقيق: تصحيح وشرح ومقابلة : لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المحرر)

ابن عبد الحكم. (د.ت). *سيرة عمر بن عبد العزيز* .

ابن ماجه. (بلا تاريخ). *رواه ابن ماجه (3062)، والبيهقي (9660)، وأحمد (14849)، وابن أبي شيبة (14137)، والطبراني في المعجم الأوسط (849)*.

ابن هشام. (د.ت). *السيرة النبوية*.

أبو بكر عبد الله بن محمد بن العبسي الكوفي. 159 . 235 هـ أبي شيبة. (د.ت). *المُصَنَّف ، ترقيم الجزء والصفحة والأحاديث يتوافق مع طبعة دار القبلة. ما بين القوسين من أرقام هو جزء وصفحة طبعة الدار السلفية الهندية*. (المحقق: محمد عوامة، المحرر) دار القبلة.

أبو حنيفة أحمد بن داود (المتوفى: 282هـ) الدينوري. (1960). *الأخبار الطوال* (المجلد ط1). (تحقيق: عبد المنعم عامر،مراجعة: الدكتور جمال الدين الشيال: د- عيسى البابي الحلبي وشركاه، المحرر) القاهرة: دار إحياء الكتب العربي.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الألباني (المتوفى: 1420هـ) الأشقودري. (2002). *مختصر صحيح البخاري، باب (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)* (المجلد ط1). الرياض: مكتبة المَعارف للنَّشْر والتوزيع.

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال (المتوفى: 241هـ) بن أسدالشيباني. (2001). *مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف* (المجلد ط1). (المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، المحرر) مؤسسة الرسالة.

أبو عبد الله محمد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ) بن سعد. (د.ت). *الطبقات الكبرى*.

أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: 273هـ) ابن ماجة. (2009). *سنن ابن ماجه* (المجلد '1'). (المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، المحرر) دار الرسالة العالمية.

أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله البغدادي (المتوفى: 224هـ) الهروي. (1995). *فضائل القرآن للقاسم بن سلام* (المجلد ط1). (تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، المحرر) دمشق – بيروت: دار ابن كثير.

أبو عمر محمد بن حمد الصوياني. (2011). *الصَّحيحُ من أحاديث السّيرة النبوية* (المجلد ط1). مدار الوطن للنشر.

أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم القرطبي (المتوفى: 463هـ) النمري. (د.ت). *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*.

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (المتوفى: 276هـ) الدينوري. (1992). *المعارف* (المجلد ط2). (تحقيق: ثروت عكاشة، المحرر) القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

أخرجه البخاري "٥٠٤٨" ومسلم "٢٤٩٨". (بلا تاريخ).

إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) أبو الفداء. (2003م). *البداية والنهاية* (المجلد ط1). (تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، المحرر) دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) أبو ألفداء. (د.ت). *تفسير القرآن العظيم*. (المحقق: سامي بن محمد سلامة، المحرر) دار طيبة للنشر والتوزيع.

الحكمُ بن هشامٍ الثقفي عن عبد الملك بن عُمَير. (د.ت). *فضائل القرآن قال: كان يقال: أنقى الناس عقولا قرّاءُ القرآن ".، وقال عطاءُ بن يَسار: "بلغني أن حملة القرآن عُرفاءُ أهل الجنة.*

الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد بن العماد العكري الحنبلي (ت : 1089 هـ / 1679م) العماد. (1979م). *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*. بيروت: دار المسيرة.

السيوطِي. (1973). *طبقات الحفاظ*. (تحقيق علي محمد عمر، المحرر) مصر.

الشريف محمد بن طاهر الحسيني، أبو الحسن 359–406هـ الرضي. (د.ت). *نهج البلاغة، الخطبة*. مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

العسقلاني ابن حجر. (د.ت). *الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة* .

الفيروزآبادي. (بلا تاريخ). *القاموس المحيط ، مادة جهد*.

القسطلاني. (د.ت). *على البخاري*.

الكاشاني. (د.ت). *بدائع الصنائع*.

أنس بن مالك. (د.ت). *مسند الإمام أحمد بن حنبل، باب مسند أنس بن مالك رضي الله عنه*. وأورده الألباني في صحيح الجامع تحت رقم ٢١٦٥ وقال: صحيح.

بدون اسم. (بلا تاريخ). *معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار*.

جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن [508هـ – 597هـ] ابن الجوزي. (د.ت). *تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير* (المجلد ط1). بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

خير الدين الزركلي. (1989م). *الأعلام*. بيروت: دار العلم للملايين.

د. أحمد علي الإمام. (د.ت). *المستقبل للإسلام*.

د.أ. (بلا تاريخ). *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم*.

د.أسم. (د.ت). *صحيح البخاري، باب الغدوة والروحة في سبيل الله، وقاب قوس أحدكم من الجنة*.

دون اسم. (1399هـ). *زاد المعاد في هدي خير العباد، 3/ 38) (دلائل النُّبوَّة للبيهقي* (المجلد ط1). (حقَّقه: شعيب الأرناؤوط، وعبد القاد، المحرر) دار الرِّسالة.

سليم النعيمي. (1967). *ظهور الخوارج*. بغداد: مجلة المجمع العلمي.

سليم ألنعيمي. (1967). *ظهور الخوارج*. بغداد: مجلة المجمع العلمي.

شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ) ابن الجزري. (د.ن). *غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: الناشر: الطبعة:* . مكتبة ابن تيمية ، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر .

شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف (581 – 654 هـ) سبط ابن الجوزي. (2013). *مرآة الزمان في تواريخ الأعيان* (المجلد ط1). (تحقيق : محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب،فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزيبق، المحرر) دمشق: دار الرسالة العالمية.

شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت : 748 هـ / 1347م) الذهبي. (1985م). *سير اعلام النبلاء*. (تحقيق : مجموعة من المحققين، المحرر) القاهرة: مؤسسة الرسالة.

شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت: 748هـ) الذهبيّ. (1985). *العبر في خبر من غبر*. (تحقيق محمد السعيدى بن بسيوني، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (د.ت). *سير أعلام النبلاء*.

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(748هـ|1248م) الذهبي. (1987م). *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام* (المجلد ط1). (تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، المحرر) بيروت: دار الكتاب العربي.

شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ/1448م) ابن حجر. (1415هـ/1994م). *تهذيب التهذيب* (المجلد ط1). (تح : مصطفى عبد القادر عطا، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي (ت : 328 هـ / 939 م) ابن عبد ربه. (1948). *العقد الفريد*. القاهرة: لجنة تأليف والترجمة والنشر.

صحيح البخاري: كتاب الجهاد والسير، باب التحريض على القتال وقول الله عز وجل. (بلا تاريخ). ﴿ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾[الأنفال: 65].

صفي الرحمن (المتوفى: 1427هـ) المباركفوري. (1999). *الرحيق المختوم* (المجلد ط1). بيروت: دار الهلال ، نفس طبعة وترقيم دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط2.

عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: 911هـ) السيوطي. (د.ت). *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*. (المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر) لبنان / صيدا: المكتبة العصرية.

عبد الرحمن بن علي (ت 597 هـ) ابن الجوزي. (1986). *صفة الصفوة* (المجلد ط4). (تحقيق: محمد فاخوري ومحمد رواسي قلعجي، المحرر) بيروت: دار المعرفة.

عبد الرحمن بن علي بن محمد ألجوزي. (1404). *زاد المسير في علم التفسير* (المجلد ط3). بيروت: المكتب الإسلامي.

عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد. (1411). *السيرة النبوية لابن هشام*. (تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، المحرر) بيروت: دار الجيل.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

علي بن حسام الدين (ت 975 هـ) المتقي الهندي. (1979). *كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال*. (تحقيق: بكري حيّان وصفوة السقا، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

علي محمد الصلابي. (د.ت). *الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار*.

عماد الدين أبو الوفاء إسماعيل بن عمر الدمشقي ابن كثير. (1988). *البداية والنهاية* . بيروت: مكتبة المعارف دار الهجرة.

عمر كحالة. (د.ت). *معجم المؤلفين* .

محمد إسماعيل. (د.ت). *سلسلة علو الهمة – المقدم*.

محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني (المتوفى: 1354هـ) الشنقيطي. (1415 هـ - 1995 م). *كوثَر المَعَاني الدَّرارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحُ البُخَارِي* (المجلد ط1). بيروت: مؤسسة الرسالة.

محمد المكي (المتوفى: 1414هـ) الناصري. (1985). *التيسير في أحاديث التفسير* (المجلد ط1). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. (د.ت). *صحيح البخاري ، رقم 2942، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة، وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله*.

محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي البخاري. (د.ت). *5. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد*. (المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، المحرر) دار طوق النجاة.

محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت203هـ/818م) ابن سعد. ((1391هـ/1971م)). *الطبقات الكبرى* (المجلد ط1). (تح : محمد عبد القادر عطاء، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين (ت ٧٧٦هـ)ابن الخطيب. (١٤٢٤ هـ). *الإحاطة في أخبار غرناطة* (المجلد ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ). (١٤٢٤ هـ). *الإحاطة في أخبار غرناطة*. بيروت: دار الكتب العلمية.

محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: 207هـ) الواقدي. (1989). *المغازي* (المجلد ط3). (تحقيق: مارسدن جونس، المحرر) بيروت: دار الأعلمي.

محمد بن عيسى (ت 278 هـ) الترمذي. (1983). *الجامع الصحيح (سنن الترمذي)* (المجلد ط2). (تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، المحرر) دمشق: دار الفكر.

محمد بن مكرم بن علي (ت 711هـ|1311م) ابن منظور. (1414هـ). *لسان العرب*، . صادر بيروت.

محمد بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (المتوفى: 151هـ) بن إسحاق. (1978م). *سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)* (المجلد ط1). (تحقيق: سهيل زكار، المحرر) بيروت: دار الفكر.

مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري (المتوفى: 261هـ) القشيري. (د.ت). *المؤلف*. (المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، المحرر) بيروت: دار إحياء التراث العربي.

موسوعة النابلسي. (د.ت). *الصحابة الكرام*. سيدنا زيد بن ثابتhttps://nabulsi.com/story/Zayd-Bin-Thabit.

ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ) أبو سعيد. (1418 هـ). *أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف* (المجلد ط1). (المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، المحرر) بيروت: دار إحياء التراث العربي.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

References

Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal Al-Shaybani. (2001). *Musnad Imam Ahmad bin Hanbal* (Vol. 1). Edited by Shu'ayb Al-Arnawut et al. Beirut: Dar Al-Risalah Al-Alamiyyah.

Abu Abdullah Muhammad bin Muyin Al-Hashimi, Al-Basri, Al-Baghdadi known as Ibn Saad. (n.d.). *Al-Tabaqat Al-Kubra*.

Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, Ibn Majah. (2009). *Sunan Ibn Majah* (Vol. 1). Edited by Shu'ayb Al-Arnawut et al. Beirut: Dar Al-Risalah Al-Alamiyyah.

Abu Abdullah Muhammad Naser Al-Din, bin Al-Hajj Nuh bin Najati bin Adam Al-Albani. (2002). *Mukhtasar Sahih Al-Bukhari* (Vol. 1). Riyadh: Maktabat Al-Ma'arif.

Abu Bakr Abdullah ibn Muhammad ibn Al-Abssi Al-Kufi. (159-235 AH). *Al-Musannaf*. Edited by Muhammad Awama. Beirut, Lebanon: Dar Al-Salafiyyah.

Abu Hanifa Ahmad bin Dawood Al-Dinawari. (1960). *Al-Akhbar Al-Tawal* (Vol. 1). Edited by Abdul Moneim Amer. Cairo: Dar Ihya' Al-Kutub Al-Arabiyya.

Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaibah Al-Dinuri. (1992). *Al-Ma'arif* (Vol. 2). Edited by Tharwat Akasha. Cairo: General Egyptian Book Organization.

Abu Ubayd Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Baghdadi Al-Harawi. (1995). *Fada'il Al-Quran* (Vol. 1). Edited by Marwan Al-Atiyah et al. Damascus-Beirut: Dar Ibn Kathir.

Abu Umar Muhammad bin Hamd Al-Suyuti. (2011). *Al-Sahih min Ahadith Al-Sirah Al-Nabawiyyah* (Vol. 1). Medar Al-Watan for Publishing.

Abu Umar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abd Al-Barr bin Asim Al-Qurtubi. (n.d.). *Al-Isti'ab fi Ma'rifat Al-As'hab*.

Al-Bayḍāwī, Nāṣir al-Dīn ʿAbd Allāh ibn ʿUmar ibn Muḥammad al-Shīrāzī (d. 685 AH) Abū Saʿīd. (1997/1418 AH). *Anwār al-Tanzīl wa-Asrār al-Taʾwīl* (Vol. 1, Ed. Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān al-Maʿrāshilī). Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Al-Bukhari & Muslim. (n.d.). Retrieved from [list the sources].

Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl Abū ʿAbd Allāh al-Juʿfī. (n.d.). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, ḥadīth no. 2942, Chapter: The Prophet's Call to Islam and Prophethood, and Not to Take Each Other as Lords Besides Allah.

Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl Abū ʿAbd Allāh al-Juʿfī. (n.d.). *Al-Jāmiʿ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh ﷺ wa-Sunanih wa-Ayyāmih (Ṣaḥīḥ al-Bukhārī)*. (Photographic copy of al-Sulṭāniyyah edition with numbering by Muḥammad Fūʾād. Ed. Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir). Dār Ṭawq al-Najāt.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu ‘Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn ‘Uthman. (1985a). *Siyar A‘lam al-Nubala’*. Edited by a group of scholars. Cairo: Al-Risalah Foundation.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu ‘Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn ‘Uthman. (1985b). *Al-‘Ibar fi Khabar man ‘Abar*. Edited by Muhammad al-Sa‘idi ibn Basyuni. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn ‘Uthman (748 AH / 1348 CE). (1987). *Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A‘lam* (Vol. 1). Edited by ‘Umar ‘Abd al-Salam Tadmuri. Beirut: Dar al-Kitab al-‘Arabi.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn ‘Uthman. (n.d.). *Siyar A‘lam al-Nubala’*.

Al-Fayruzabadi. (n.d.). *Al-Qamus Al-Muhit*, under the root “J-H-D”.

Al-Hakam bin Hisham Al-Thaqafi from Abdul Malik bin Umayr. (n.d.). *Fada'il Al-Quran*.

Al-Hanbali, Abdul Hay bin Ahmad bin Muhammad bin Al-Imad Al-Akri Al-Hanbali. (1979). *Shudhurat Al-Dhahab fi Akhbar Min Dhahab*. Beirut: Dar Al-Masirah.

Al-Imam, Ahmad ‘Ali. (n.d.). *Al-Mustaqbal lil-Islam*.

Al-Kashani. (n.d.). *Bada’i‘ al-Sana’i‘*.

Al-Mubārakfūrī, Ṣafī al-Raḥmān (d. 1427 AH). (1999). *The Sealed Nectar (al-Raḥīq al-Makhtūm)* (1st ed.). Beirut: Dār al-Hilāl. (Same pagination as Dār al-Wafāʾ edition, 2nd ed.).

Al-Muttaqī al-Hindī, ʿAlī ibn Ḥisām al-Dīn (d. 975 AH). (1979). *Kanz al-ʿUmmāl fī Sunan al-Aqwāl wa-al-Afʿāl* (Eds. Bakrī Ḥayyān & Ṣafwah al-Saqqā). Beirut: Muʾassasat al-Risālah.

Al-Nābulusī Encyclopedia. (n.d.). *The Noble Companions: Sayyidunā Zayd ibn Thābit*. Retrieved from https://nabulsi.com/story/Zayd-Bin-Thabit

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

Al-Nāṣirī, Muḥammad al-Makkī (d. 1414 AH). (1985). *Al-Taysīr fī Aḥādīth al-Tafsīr* (1st ed.). Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī.
Al-Nu‘aymi, Salim. (1967). *Zuhur al-Khawarij*. Baghdad: Journal of the Iraqi Scientific Academy.
Al-Qastallani. (n.d.). *Sharh Sahih al-Bukhari*.
Al-Radi, Al-Sharif Muhammad ibn Tahir Al-Husayni, Abu Al-Hasan. (n.d.). *Nahj al-Balagha*, sermon. Qom: Islamic Publishing Organization affiliated with the Seminary Teachers Group.
Al-Ṣallābī, ʿAlī Muḥammad. (n.d.). *The Umayyad State: Factors of Flourishing and Causes of Collapse*.
Al-Shinqīṭī, Muḥammad al-Khaḍir ibn Sayyid ʿAbd Allāh ibn Aḥmad al-Jaknī (d. 1354 AH). (1995). *Kawthar al-Maʿānī al-Darārī fī Kashf Khabāyā Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (1st ed.). Beirut: Muʾassasat al-Risālah.
Al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn (d. 911 AH). (n.d.). *Bughyat al-Wuʿāt fī Ṭabaqāt al-Lughawiyyīn wa-al-Naḥwiyyīn* (Ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm). Lebanon/Saida: al-Maktabah al-ʿAṣriyyah.
Al-Suyuti. (1973). *Tabaqat Al-Huffaz*. Edited by Ali Muhammad Umar. Egypt.
Al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʿĪsā (d. 278 AH). (1983). *al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ (Sunan al-Tirmidhī)* (Vol. 2, Ed. ʿAbd al-Wahhāb ʿAbd al-Laṭīf). Damascus: Dār al-Fikr.
Al-Wāqidī, Muḥammad ibn ʿUmar ibn Wāqid al-Sahmī al-Aslamī al-Madanī Abū ʿAbd Allāh (d. 207 AH). (1989). *al-Maghāzī* (Vol. 3, Ed. Marsden Jones). Beirut: Dār al-Aʿlamī.
Al-Zarkali, Khayr al-Din. (1989). *Al-A‘lam*. Beirut: Dar al-‘Ilm lil-Malayin.
Anas ibn Malik. (n.d.). In *Musnad Ahmad ibn Hanbal*, section on Anas ibn Malik. Also cited in: Al-Albani, *Sahih al-Jami‘*, Hadith No. 2165. Rated as authentic.
Anonymous. (1979/1399 AH). *Zad al-Ma‘ad fi Hady Khayr al-‘Ibad* (Vol. 3, p. 38); also in *Dala’il al-Nubuwwah* by Al-Bayhaqi (Vol. 1). Edited by Shu‘ayb al-Arna’ut and ‘Abd al-Qadir. Beirut: Dar al-Risalah.
Anonymous. (n.d.). *Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar bi-Naql al-‘Adl ‘an al-‘Adl ila Rasul Allah ﷺ*.
Anonymous. (n.d.). *Ma‘rifat al-Qurra’ al-Kibar ‘ala al-Tabaqat wa al-A‘sar*.
Anonymous. (n.d.). *Sahih al-Bukhari*, chapter: “Al-Ghudwah wa al-Rawhah fi Sabil Allah,” and “Qaba Qaws Ahadikum min al-Jannah”.
Ibn ‘Abd Rabbih, Ahmad ibn Muhammad al-Andalusi. (1948). *Al-‘Iqd al-Farid*. Cairo: Committee for Composition, Translation, and Publishing.
Ibn Abd al-Hakam. (n.d.). *Sirat Umar ibn Abd al-Aziz*.
Ibn al-Jawzī, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī (d. 597 AH). (1986). *Ṣifat al-Ṣafwah* (4th ed., Eds. Muḥammad Fākhūrī & Muḥammad Ruwāsī Qalaʿjī). Beirut: Dār al-Maʿrifah.
Ibn al-Jawzī, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī ibn Muḥammad. (1404 AH). *Zād al-Masīr fī ʿIlm al-Tafsīr* (Vol. 3). Beirut: al-Maktab al-Islāmī.
Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj ‘Abd al-Rahman. (n.d.). *Talqih Fuhum Ahl al-Athar fi ‘Uyun al-Tarikh wa al-Siyar* (Vol. 1). Beirut: Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam.
Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf. (n.d.). *Ghayat al-Nihayah fi Tabaqat al-Qurra’*. Cairo: Ibn Taymiyyah Library. First published in 1351 AH by G. Bergsträsser.
Ibn al-Khaṭīb, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh ibn Saʿīd al-Silmanī al-Lūshī al-Gharnāṭī Abū ʿAbd Allāh (d. 776 AH). (2003/1424 AH). *al-Iḥāṭah fī Akhbār Gharnāṭah* (Vol. 1). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
Ibn Hajar al-‘Asqalani, Shihab al-Din Ahmad ibn ‘Ali. (1994/1415 AH). *Tahdhib al-Tahdhib* (Vol. 1). Edited by Mustafa ‘Abd al-Qadir ‘Ata. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
Ibn Hajar Al-‘Asqalani. (n.d.). *Al-Durar al-Kaminah fi A‘yan al-Mi’ah al-Thaminah*.
Ibn Hishām, ʿAbd al-Malik ibn Hishām ibn Ayyūb al-Ḥimyarī al-Maʿāfirī Abū Muḥammad. (1991 AH). *The Prophetic Biography (al-Sīrah al-Nabawiyyah)* (Ed. Ṭāhā ʿAbd al-Raʾūf Saʿd). Beirut: Dār al-Jīl.
Ibn Hisham. (n.d.). *Al-Sirah Al-Nabawiyyah*.
Ibn Isḥāq, Muḥammad ibn Yasār al-Muṭṭalibī al-Madanī (d. 151 AH). (1978). *Sīrat Ibn Isḥāq (Kitāb al-Siyar wa-al-Maghāzī)* (Vol. 1, Ed. Suhayl Zakkār). Beirut: Dār al-Fikr.

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784

Ibn Kathīr, ʿImād al-Dīn Abū al-Wafāʾ Ismāʿīl ibn ʿUmar al-Dimashqī. (1988). *The Beginning and the End (al-Bidāyah wa-al-Nihāyah)*. Beirut: Maktabat al-Maʿārif Dār al-Hijrah.

Ibn Majah. (n.d.). *Sunan Ibn Majah* (No. 3062). Retrieved from [list all sources where it's referenced].

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ʿAlī (d. 711 AH / 1311 CE). (1994/1414 AH). *Lisān al-ʿArab*. Beirut: Ṣādir.

Ibn Saʿd, Muḥammad ibn Saʿd ibn Munīʿ al-Hāshimī al-Baṣrī (d. 203 AH / 818 CE). (1971). *al-Ṭabaqāt al-Kubrā* (Vol. 1). (Ed. Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭāʾ). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Ibn Shahre Ashob. (1956). *Al-Manaqib*. Edited by a committee of professors from Al-Najaf Al-Ashraf. (Original work published [year of original publication])

Ismail bin Umar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi, Abu Al-Fida. (2003). *Al-Bidayah wa Al-Nihayah* (Vol. 1). Edited by Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki. Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising.

Ismāʿīl, Muḥammad. (n.d.). *Series: Loftiness of Ambition – Introduction*.

Kahālah, ʿUmar. (n.d.). *Muʿjam al-Muʾallifīn*.

Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Naysābūrī (d. 261 AH). (n.d.). *Ṣaḥīḥ Muslim* (Ed. Muḥammad Fūʾād ʿAbd al-Bāqī). Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Ṣaḥīḥ al-Bukhārī: Book of Jihād and Expeditions, Chapter on Encouragement to Fight and the Saying of Allah, Exalted be He: (n.d.). *"Urge the believers to fight"* [Al-Anfāl: 65].

Sibt ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf ibn Qizughli. (2013). *Mir'at al-Zaman fi Tarikh al-A'yan* (Vol. 1). Edited by Muhammad Barakat et al. Damascus: Dar al-Risalah al-'Alamiyyah.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.784